

بحار الأنوار

[192] فقلت: من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الآثام (1)، فقلت: وأين تريد؟ قال: الآثام فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لا حدثك بحديث عني عن أبي عزوجل ما بيننا ثالث؟ فقلت: يالعين عنك عن أبي؟! ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى إلي تبارك وتعالى إلي: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريه، فانطلقت إلى مالك وقلت: السلام يقرأ عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبقة الأعلى، فخرجت نار سوداء طننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا، فقال لها: اهدئي، فهدأت ثم انطلق منه (2) إلى الطبقة الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى فقال لها: اخمدي، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع (3)، وكل نار تخرج من طبق فهي أشد من الأولى، فخرجت نار طننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه أبي عزوجل، فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد (4) وإلا خدمت، فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران، معلقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بل، فقلت: يا مالك من هذان؟ فقال: وما قرأت على ساق العرش؟ وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق أبي الدنيا بألفي عام: " لا إله إلا أنا محمد رسول أنا أيدته ونصرته بعلي " فقال: هذان عدوا أولئك وظالمهم (5). أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام، وبعضها في باب أن الجن تأتيهم عليهم السلام في كتاب الإمامة، وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات أبي عليه. _____ (1) الظاهر أنه جمع الآثم:

الخطيئة، وقد أقر اللعين بقوله هذا أنى كنت فيما مضى و فيما يأتي آثما. وفي المصدر: " الانام " في الموضوعين، ولا معنى له يناسب المقام. (2) في المصدر: ثم انطلق بي (3) في المصدر: إلى الطبقة السابع. (4) في المصدر: أن تخمد. (5) الاختصاص: 108 و 109. وفيه: هذان من أعداء أولئك أو ظالمهم - الوهم من صاحب الحديث - .